



الصندوق الكويتي للتنمية
Kuwait Fund

مشاريع الصندوق الكويتي الزراعية ودعم المرأة في الأرياف في الدول النامية





إعداد / د. عبدالرضا بهمن

لا تمثل وجهات النظر الواردة في هذا الكتيب بالضرورة رأي الصندوق الكويتي

تمهيد

لمشروعات الزراعة آثار إجتماعية وإقتصادية ليس من السهل قياسها مادياً، وغالبية السكان في الدول النامية تعتمد على القطاع الزراعي كمصدر رزق رئيسي، وتشكل نسبة سكان الأرياف ما بين 60 - 80 % من إجمالي السكان في البلدان التي يساهم الصندوق الكويتي في تمويل مشاريع زراعية فيها، وتغطي هذه المشاريع ما بين 14-16% من إجمالي نشاط الصندوق الإقراضى. وحسب تقارير الصندوق الفنية المتعلقة بتقييم المشاريع الزراعية فإن البيانات الأساسية فيها تشير إلى أن معدلات مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي تقدر ما بين 6-59 %، وأن القطاع يشكل نسبة قدرها ما بين 20-90 %، من توزيع التوظيف على الأنشطة الاقتصادية في هذه البلدان.

المقدمة

لن يتطرق هذا البحث عن دور المرأة الأم والزوجة والأخت، إذ تعجز الكلمات عن دورها في تنظيم الحياة وتنمية المجتمعات. وسيتم التركيز على دورها في المجتمعات الريفية التي يقوم الصندوق في تمويل مشاريع زراعية فيها، وذلك اعتماداً على التقارير والبيانات المتوفرة، خاصة إن للمرأة الريفية دور كبير في النشاطات الزراعية المختلفة منها حراثة الأرض وزراعتها وحصادها، وجمع المحاصيل وتسويقها، والعناية بالحيوانات الرعوية والداجنة، وجمع حطب الوقود و جلب المياه، كما تقوم بأعمال حرفية كالمصنوعات اليدوية ذات أهمية إقتصادية، إضافة إلى مسؤوليات إدارة الأسرة والتربية التي تحملها على عاتقها. تشير بعض إحصائيات الأمم المتحدة أن ثلث العاملين في العالم من النساء، وإن مساهمة المرأة في النشاط الإقتصادي العالمي تبلغ ما بين 10-60 % حسب المناطق والأقاليم، كما أن النساء الريفيات هن ربع سكان العالم وتعمل في الزراعة وأعمال حرفية أخرى . وتقدر نسبة العاملات في القطاع الزراعي ونشاطاته المختلفة بحوالي 44 %، وتصل في بعض الدول إلى 80 % في المناطق التي تعتمد إقتصادياتها على الموارد الزراعية. ويوضح الجدول (1) توزيع مشاركة المرأة في الزراعة في الدول النامية.

جدول (1) مشاركة المرأة في القوى العاملة في القطاع الزراعي

الدول	مشاركة المرأة في القطاع الزراعي (%)
- دول جنوب آسيا	24-35
- دول شرق وجنوب شرق آسيا	35-50
- دول أفريقيا/جنوب الصحراء الكبرى	50-60
- دول جنوب أفريقيا	40
- دول شرق أفريقيا	52
- دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط	15-40
- دول أمريكا اللاتينية والكاريبية	22-45
العالم	43

هناك إهتمام دولي بدور المرأة في التنمية، إذ تعقد سنوياً سلسلة من الندوات والمؤتمرات تعني في شئون المرأة ومستقبلها. كما أن العديد من الجهات التمويلية المانحة تشمل في برامجها مشاريع تنموية تهدف إلى تعزيز قدرات المرأة الريفية وتمكينها لتشارك في العمليات التنموية في المجتمعات المختلفة. وذلك نتيجة للعديد من الظروف التي تمر في كثير من الدول كالجفاف والتصحر، والفيضانات، والحروب الأهلية، مما تسبب في هجرة الرجال إلى المدن وخارج البلاد، وأثر ذلك على تحمل المرأة الريفية عبئاً ثقيلاً في معيشتها اليومية، حيث تشكل المرأة في الأرياف ما بين 24-60% من القوى العاملة في الزراعة اعتماداً على الزراعة التقليدية والكفاف. كما أن المرأة تشارك في نشاط التجارة الحدودية بين البلدان المجاورة، حيث تقوم ببيع المواد الغذائية والمنتجات المحلية، وتعتبر المناطق الحدودية مراكز تسويقية جيدة وتنتشر فيها القرى الفقيرة.

معوقات تواجه المرأة الريفية

تواجه المرأة الريفية تحديات كثيرة والتي تعتبر معوقات في مسيرتها المعيشية، ويمكن التطرق إلى أهمها:

تفشي الأمية في المجتمعات الريفية: كثير من النساء الأميات يعشن في المناطق الريفية ويمثلن أكثر من ثلثي أميات العالم، وتتراوح نسب الأمية بين النساء

الريفيات ما بين 10-80%.

- عدم المساواة بين المرأة والرجل في حقوق إمتلاك الأراضي : معظم الأراضي تكون مسجلة بأسماء الذكور، مما يقلل من حقوق المرأة في الأراضى ومواردها، وتمثل المرأة ما بين 5-15% فقط من إجمالي حائزي الأراضي والحيازات الزراعية في كثير من الدول النامية.
- التفاوت في الأجور: تفتقر النساء إلى المساواة في الحصول على الأجور لصالح الذكور، بسبب الأعراف والحواجز الاجتماعية التمييزية في كثير من المجتمعات الريفية، حيث تكون فجوة الدخل بين المرأة والرجل أوسع من تلك في المناطق الحضرية.
- ضعف الإئتمانات الزراعية : لا تفضل البنوك التجارية بشكل عام الإستثمار في المناطق الريفية، وفرصة المرأة الريفية تقل في الحصول على القروض من البنوك لأن أغلبية الأراضي ليست مسجلة باسم المرأة. ولذا فإنها تعاني من النقص الشديد في خدمات توفير القروض الإئتمانية، ما يصعب عليها شراء المدخلات الزراعية الأساسية لغرض الإنتاج.



- ضعف الإدارة الفنية في إدارة الموارد : تفتقر المرأة الريفية إلى التدريب والإرشاد الكافي والمناسب في المجال الإدارى والفني لمواردها الزراعية.
- ضعف تسويق المنتجات : يرجع السبب الرئيسى لهذه المشكلة إلى ضعف البنى التحتية في الإرياف، وبالأخص الطرق الزراعية ووسائل المواصلات والنقل، مما يستهلك وقتاً طويلاً للوصول إلى مراكز تخزين وتسويق المنتجات.
- محدودية تمثيل المرأة في جمعيات المنتجين ومستخدمي المياه : على الرغم من نشاط المرأة الريفية في الإنتاج فإن مشاركتها في التنظيمات الزراعية الإنتاجية ضعيفة .
- الصراعات الداخلية والحروب الأهلية : كثير ما تحصل مناقشات قبلية في المناطق الريفية والحدودية، مما تسبب في نشوب صراعات وحروب داخلية تجبر على هجرة الرجال إلى المدن أو خارج الحدود، وهذا يصعب على حياة المرأة وزيادة أعباء المسئوليات على عاتقها في إدارة الأرض والأسرة.

أهداف مشاريع الصندوق الزراعية والريفية

يدعم الصندوق سياسته في إختيار المشاريع الزراعية معتمداً على الآثار الاجتماعية الإيجابية لتنمية العنصر البشري الذي يعتبر أهم العناصر الداخلة في المشاريع التنموية، هناك العديد من الأهداف التي تشترك فيها مشاريع الصندوق التنموية وممكن التطرق إلى أهمها والمتعلقة في المشاريع الزراعية والريفية:

- دعم التنمية الإقتصادية والإجتماعية وتحسين المستوى المعيشي للمستفيدين .
- المساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي.
- توفير المواد الأولية الداخلة في كثير من الصناعات التحويلية.
- تخفيض الواردات من بعض السلع الغذائية والمحافظة على الأسعار.
- الإستغلال الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية المتوفرة.
- توفير الخدمات الأساسية للأسر الزراعية وبالأخص المرأة لتمكينها من الاستقرار والإستمرارية في الإنتاج.

المشاريع الزراعية ودعم المرأة في الأرياف

يقدر عدد المشاريع الزراعية التي ساهم الصندوق في تمويلها منذ إنشائه بأكثر من 140 مشروع، مما يشكل نحو 14% من إجمالي المشاريع. كما يقدر إجمالي عدد المستفيدين من هذه المشاريع بأكثر من 15 مليون نسمة يشكلون نحو 2 مليون أسرة ريفية، وتبلغ نسبة النساء المستفيدات من هذه المشاريع ما بين 50-60% من إجمالي السكان المنتفعين من المشاريع مباشرة.

سيتم التطرق بإيجاز إلى بعض المشاريع الزراعية والريفية التي ساهم الصندوق في تمويلها خلال سنوات نشاطه وما يزال، ومدى إستفادة المرأة الريفية منها.

مشروع الأمن الغذائي - أفغانستان

يقع المشروع ضمن منحة الصندوق لبرنامج إعادة إعمار أفغانستان، ويتلخص في تمويل نشاطات تتعلق بالأمن الغذائي، تحت إشراف وزارة الزراعة، والمستفيد الأكبر من هذه المنحة النساء العاملات في الإنتاج الزراعي وتربية الحيوانات. وساهم المشروع في تدريب



أكثر من 3600 من ربوات البيوت في عدة محافظات موزعة في مناطق مختلفة من البلاد . ويشمل التدريب على أعمال التجهيزات الغذائية وتجفيفها (فواكه وخضروات)، وأعمال البستنة المنزلية، وتربية الحيوانات كالدواجن والماعز.

مشروع برنامج عمليات الصندوق الوطني للتمويل الشامل - توغو:

يهدف المشروع إلى الحد من البطالة وزيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي لصغار المزارعين والمنتجين من المواطنين ذوي الدخل المحدود يعملون في نشاطات بيع التجزئة الصغيرة، وذلك للمساهمة في زيادة فرص العمل وتنويع الإنتاج المحلي . ويستفيد من المشروع نحو 95 ألف شخص، وحوالي 50% من المستفيدين هم من النساء.

مشروع التطوير الزراعي - جمهورية الكونغو

يعتمد أكثر من 80% من سكان البلاد على القطاع الزراعي في معيشتهم اليومية . ويهدف المشروع إلى دعم التنمية في عدة مناطق ريفيه، وذلك من خلال إعادة تأهيل البنية الأساسية الزراعية لتحسين وسائل الإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي وتطويرها، ودعم المستفيدين وإيجاد قنوات ومراكز التسويق . ويقدر عدد الأسر المستفيدة بحوالي 600 أسرة ريفية يشكلون أكثر من 4500 شخص ويمثل العنصر النسائي نحو 70% من العاملين في النشاطات الزراعية المختلفة.

مشروع تطوير البنية الأساسية للري في مقاطعة هاى - هو /فيتنام

يهدف المشروع إلى تحسين المستوى المعيشي في العديد من القرى عن طريق توفير خدمات البنية التحتية للزراعة المروية، ومن ثم الإسهام في زيادة وإستدامة الإنتاج الزراعي، ويستفيد من المشروع مباشرة أكثر من 100 ألف نسمة وحوالي 52% منهم تشكل العنصر النسائي.

مشروع إعادة تأهيل منطقة بورا للري والتوطين - كينيا

يقدر عدد سكان منطقة المشروع بأكثر من 40 ألف نسمة يعملون في النشاط الزراعي والرعي، وتشكل النساء أكثر من 70% من القوى العاملة . ويهدف المشروع إلى رفع المستوى المعيشي للسكان وإعادة توطين بعض الأسر الزراعية، وذلك عن طريق بناء وإعادة تأهيل أنظمة ومنشآت الري والبنية الأساسية لمناطق زراعية.

مشروع إصلاح منشأة الري والصرف - البانيا

يهدف المشروع إلى المساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي وتحقيق الإكتفاء الذاتي في البلاد، ورفع المستوى المعيشي للأسر الزراعية، من خلال إعادة تأهيل وتحسين شبكات الري وإصلاح السدود الصغيرة وهناك حوالي 400 ألف أسرة تستفيد من المشروع في جميع أنحاء البلاد، ويقدر العنصر النسائي بأكثر من 40% من إجمالي العاملين والمستفيدين، كما ساهم المشروع بزيادة دخول الأسر بأكثر من 50%.

مشروع الري في حوض نهر أنزي - كوت ديفوار

يندرج المشروع ضمن برنامج الدولة في إطار التنمية الريفية المتكاملة، ويساهم في تطوير الأراضي الزراعية لتأمين الأكتفاء الذاتي من الغذاء . ويمنح سكان الأرياف المستفيدين من المشروع حق الإنتفاع بالأراضي بموجب عقود إيجار طويلة الأجل، كما تمنح نسبة من الأراضي للنساء العاملات. ويقدر عدد المستفيدين من المشروع أكثر من 13 ألف نسمة و 60% منهم نساء.



مشروع جالو جانجا للتنمية / سريلانكا

يعتبر المشروع جزءاً من برنامج تطوير حوض نهر مهاويلي وتقدر مساحات الأراضي المستفيدة من البرنامج الذي يساهم الصندوق في تمويله منذ فترة طويلة، بأكثر من 15 ألف كم²، أي 23% من مساحة البلاد ويعيش فيها أكثر من 1,5 مليون نسمة ومنهم نحو 55% نساء يعملن في النشاط الزراعي.

مشروع تطوير نظام الري في نابونغ خوكسا / لاو

يقدر عدد الاسر الفلاحية المستفيدة من المشروع بأكثر من 2100 أسرة تشكل نحو 12 ألف نسمة، يعملون بالنشاطات الزراعية المختلفة . وتشكل المرأة أكثر من 50% من العاملين في القطاع الزراعي، ويهدف المشروع إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من القرى الفقيرة، وذلك عن طريق زيادة وتحسين الإنتاج ودخل الأسر.

مشروع الطرق الريفية الزراعية / سانت فنسنت والغرينادينز

يهدف المشروع إلى تحقيق تكامل شبكة طرق القرى والمزارع مع الطرق الرئيسية، وذلك لتسهيل نقل وتسويق المحاصيل الزراعية في البلاد، ووصول السكان لمراكز الخدمات الاجتماعية . ويعيش أكثر من 50% من سكان البلاد في المناطق الريفية المجاورة، وأكثر من 49% منهم نساء .

مشروع التطوير الزراعي وخدماته - بنين

تشكل النساء في منطقة المشروع 63% من إجمالي عدد السكان المستفيدين والبالغ عددهم نحو 120 ألف نسمة. ويهدف المشروع إلى تطوير مساحات من الأراضي الزراعية وتحسين الإنتاج، ودعم المستفيدين وتوفير الخدمات الأساسية للأسر الزراعية.

مشروع تطوير أنظمة الري / جمهورية النيبال

يهدف المشروع إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إقليمين في شرق ووسط البلاد، ويبلغ عدد الأسر المستفيدة مباشرة من المشروع نحو 13 ألف أسرة يشكلون أكثر من 70 ألف نسمة يعملون في النشاطات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني . ويقطن أكثر

من 80% من السكان في الأرياف وتشكل النساء فيها نحو 52% .

مشروع سد سمنديني للتنمية الزراعية - بوركينافاسو

يعد المشروع جزء من الخطة الوطنية للتنمية الزراعية، إذ يساهم في توزيع الأراضي حسب شروط وحقوق الإنتفاع التي تتلخص في الأولوية لسكان الأرياف، وحجم الأسرة، كما أن للأسر المهاجرة حقوق الإنتفاع . ويستفيد من المشروع مباشرة نحو 3 آلاف أسرة من صغار المزارعين ويشكلون نحو 27 ألف نسمة و 65% منهم نساء .

مشروع السدود الصغيرة في منطقة نياي / السنغال

يقدر عدد سكان منطقة المشروع بأكثر من 5600 شخص يعمل 80% منهم في النشاطات الزراعية ومنها الرعي . ويعاني سكان المنطقة من ارتفاع مستوى الأمية، وحوالي 60% من الأسر تعيش دون الحد الأدنى من الكفاف، وتشكل النساء أكثر من 55% من إجمالي السكان المستفيدين من المشروع .

مشروع إعادة تأهيل إنتاج السكر في شينافان - الموزمبيق

من منافع المشروع إنه يساهم في تشغيل أكثر من 4500 أسرة فقيرة، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية للعاملين في المشروع وأسراهم، وهم من صغار المزارعين، وتشكل النساء نحو 65% من إجمالي المنتفعين .

مشروع الزراعة الأسرية / غينيا بيساو

يهدف المشروع إلى تحسين وضع الأسر الزراعية الفقيرة، عن طريق التنوع المحصولي، وتوفير خدمات تحسين إنتاجية الأراضي، وتوفير خدمات التدريب والإرشاد الزراعي والوعي الغذائي . كذلك تحسين خدمات الطرق الريفيه ومراكز التسويق والتخزين، ودعم التعاونيات الزراعية وتشكيل جمعيات المنتجين ومستخدمي المياه . ويبلغ عدد المستفيدين مباشرة من المشروع نحو 26 ألف أسرة تشكل حوالي 290 ألف نسمة و 80% منهم نساء وشباب .

مشروع ري الروصيصر والدندر والرهد / السودان

يقدر عدد سكان المناطق المستفيدة من المشروع بحوالي 170 ألف أسره يعمل أكثر من 90% منهم في الزراعة والرعي، يعانون من تدني الدخل الأسري وانتشار الفقر وإرتفاع نسبة الأمية حيث تصل إلى 80% بين النساء، وتشكل هذه الأسر نحو 2, 1 مليون شخص تمثل المرأة 15% من إجمالي القوى العاملة في هذه المناطق . ويهدف المشروع إلى المساهمة في دعم التنمية الاقتصادية والإجتماعية وتحقيق الامن الغذائي، من خلال إستصلاح الأراضي الزراعية وتجهيزها بمنظومات الري وكافة المنشآت اللازمة .

مشروع ري الخابور / سوريا

يبلغ عدد سكان منطقة المشروع 20 ألف أسرة ريفية يشكلون نحو 50 ألف نسمة يعملون في النشاط الزراعي، ومنهم حوالي 40% من النساء . ومن أهداف المشروع التخفيف من حدة الهجرة إلى المدن، والمساهمة في تحقيق الإكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية وتحسين الظروف المعيشية لسكان المنطقة .

مشروع سد سيدي سعيد / المغرب

يبلغ إجمالي عدد السكان في المناطق المستفيدة من المشروع حوالي مليون نسمة،



ومنهم 96% يسكنون القرى والأرياف والتي تعاني من تدني مستوى الأوضاع الاقتصادية، وتشكل المرأة نحو 45% من القوى العاملة في الزراعة ونشاطاتها المختلفة، ويهدف المشروع إلى توفير المياه اللازمة للأراضي الزراعية، والحماية من الفيضانات، وتوفير الكهرباء ومياه الشرب وفرص العمل.

مشروع دعم النمو الريفي في محافظتي إب وريمة - اليمن

يعتبر المشروع جزء من برنامج التنمية الريفية الذي يمثل أحد أهم الاستجابات للاحتياجات في الظروف الراهنة. ويتمثل الهدف الرئيسي في تحسين الأمن الغذائي وتقليص الفجوة الغذائية وتخفيض حدة الفقر. ويقدر عدد المستفيدين حوالي 560 ألف نسمة يشكلون نحو 90 ألف أسرة فقيرة، ويستهدف المشروع فقراء الأرياف وصغار المزارعين ومربي الحيوانات، وتشكل المرأة أكثر من 60% من المستفيدين.

مشروع تنغشيا للتنمية الريفية المتكاملة - الصين

هناك عدة أهداف للمشروع ومنها تطوير الأراضي الزراعية لإعادة توطيّن 650 ألف نسمة من الفقراء، وذلك لتحسين مستواهم المعيشي عن طريق توفير جميع الخدمات الأساسية وزيادة الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، ويقدر أعداد النساء المستفيدات من المشروع مباشرة أكثر من 50% من إجمالي المستفيدين.

مشروع إستصلاح 400 ألف فدان / مصر

للمشروع العديد من الأهداف التنموية ومنها إستصلاح وزراعة مساحة قدرها 400 ألف فدان في شمال سيناء، وخلق مجتمعات سكانية جديدة وما تحتاجها من جميع الخدمات اللازمة، وذلك لأجل التوطيّن وفرص العمل. ويستفيد من المشروع مباشرة نحو 40 ألف أسرة تعمل في النشاط الزراعي وتشكل نحو 200 ألف نسمة، وأكثر من 35% منهم نساء. ويشمل المشروع دورات تدريبية وثقافية خاصة بالمرأة، والصناعات الحرفية والمشروعات الصغيرة.

التعهدات المشتركة لمشاريع الصندوق الزراعية

معظم المشاريع الزراعية تستهدف النساء قاطنات الأرياف والقرى المهمشة، من خلال ورش العمل والتدريب والإرشاد ونشر الوعي العام بين السكان، وأثبتت المرأة الريفية خلال هذه المشاريع دورها في إدارة المشاريع الصغيرة والإعتماد على الجهود الذاتية في إنشاء مشاريع خاصة بها وهناك العديد من التعهدات يلتزم بها المقترض بتوصيات من الصندوق الكويتي أثناء التقييم ومنها ما يلي:

- تنفيذ برامج تدريبية للمزارعين ومنهم النساء في المناطق المستفيدة في مجالات إدارة الحيازات الزراعية، وتقنين إستغلال المياه، وتخزين وتسويق المحاصيل.
- توفير جميع مستلزمات الإرشاد والوعي الزراعي اللازمة لمناطق المشروع.
- إتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل الحصول على تراخيص وملكية الأراضي الزراعية وعقود الإيجار، حسبما يكون لازماً.
- الإلتزام بتوفير الخدمات الصحية الوقائية للحد من إنتشار الأمراض التي قد تنتج عن المياه الراكدة في المناطق المستفيدة .
- تشجيع إنشاء وتأسيس جمعيات مستخدمي المياه والتعاونيات الزراعية ذات نشاطات مختلفة، وإنخراط المرأة في عضويتها وذلك لتسهيل حصولها على الإحتياجات من المدخلات الزراعية وغيرها من الخدمات والحفاظ على حقوقها، وتسهيل الحصول على الإقراض الزراعي اليسير بالقدر الكافي.
- توفير الإئتمان الزراعي للمزارعين بسعر فائدة مقبول لتمكينهم من تمويل مستلزماتهم من المدخلات الزراعية.







الصندوق الكويتي للتشغيل
Kuwait Fund



KuwaitFund



KuwaitFundOfficial

www.kuwait-fund.org